

— ١١٩ —

دخل عم عبد العزيز داره بعد العشاء بكثير ، وكان كل من في الدار نائمين وليس هناك صوت إلا نباح كلبه فوق السطوح ، وصوت الوز الذى يقطع وهو راقد . ونادى الزوج على زوجته فاستيقظت من نومها وأحست أن هناك أمرا غير عادى ، فسألته في جزع :

— خير ..

فقال لها :

— خير .. فقط ، أحد الدائنين واقف لنا على باب الدار ويلح في طلب ما علينا له ..

فقال في تعجب :

— « أحد الدائنين .. يلح في طلب ما علينا ؟؟ .. كيف هذا ؟؟ لسنا مدينين لأحد » .

فأجابها زوجها :

— « بالعكس ، علينا دين ثقيل ولكننا ماملون » .. فلم تفهم شيئا ، فاستطرد : طبعاً ، نذكر ما للناس وننسى ما لله ، هل وزعت قمع الله على أصحابه من عباد الله ؟ » .  
فبلعت ريقها ولم ترد .

فقال بخشونة وبصوت عال : ردّى ..

فهزت رأسها بالنفى ، فقال لها : ولماذا فعلت كل هذا ؟؟

فمرت فترة صمت قبل أن تقول لزوجها بخوف :

— « أنت تعلم أن المحاصيل كانت رديئة ، وأن الأفواه التى تأكل الحبوب فى دارنا كثيرة مثل المطاحن ، وقد استكثرت أنا نصف أردب من القمح أوزعه على الناس ، لذلك بخلت نفسى به فأدخلته المخزن ثانيا بعد أن